الأميران الراحلان الشيخ جابر الأحمد والشيخ سعد العبدالله في مؤتمر جدة الشعبي

أمير القلوب يلقي كلمته في الأمم المتحدة

مع خطوات حثيثة من قيادتي البلدين لطي صفحة الماضي المؤلم وفتح صفحة جديدة من التعاون المثمر

الكويت تستذكر الغزو الغاشم بوحدة الصف

■ الغانم: ذكرى الغزو تعد فرصة سنوية للوقوف مع الذات واسترجاع الدروس والعبر

سيارة الشهيد الشيخ فهد الأحمد متوقفة في مكان استشهاده

المظاهرات النسائية أول الغزو الغاشم

■ قد يفوتنا طيلة أيام العام الانتباه إلى ما هو أهم فيما يتعلق بكيان الوطن وأمنه واستقراره

■ نحن منشغلون بالتفاصيل غير أن ذكرى الغزو محطة نسترجع ما حدث للوطن ووجوده

■ الغزو على الرغم من مأساويته إلا نه شكل اختباراً حقيقياً كشف المعدن الأصيل للكويتيين

تتزامن الذكرى الـ29 للغزو العراقي للكويت هذا العام والتي تصادف اليوم الجمعة مع خطوات حثيثة من قيادة البلدين لطي صفحة الماضي المؤلم وفتح صفحة جديدة من التعاون المثمر وحل المشكلات بين الأشقاء.

ولعل الزيارة التي قام بها سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد إلى العراق في 19 يونيو الماضي أقل ما توصف بانها «تاريخية» وتعد «مؤشرا مهما» لتعزيز الاتفاقات السابقة بين حكومتي البلدين وحل ما تبقى من أمور عالقة واحدة تلو الأخرى وتذليل العقبات أمام التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

قال رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم ان ذكرى الغزو العراقي الغاشم للكويت تعد فرصة سنوية للوقوف مع الذات واسترجاع الدروس والعبر فيما يتعلق بالأولويات الوطنية.

وذكر الغانم في تصريح صحفي أمس بمناسبة ذكرى الغزو العراقي الغاشم للكويت عام 1990 «قد يفوتنا طيلة أيام العام الانتباه الى ما هو أهم فيما يتعلق بكيان الوطن وأمنه واستقراره ونحن منشغلون بالتفاصيل غير ان ذكرى الغزو عادة ما تكون فرصة ومحطة نسترجع من خلالها ما حدث عندما غابت التفاصيل أمام العنوان المطلق للوطن ووجوده».

وأضاف ان الغزو الغاشم على الرغم من مرارته ومأساويته الا انه شكل اختبارا حقيقيا كشف المعدن الأصيل للكويتيين بمختلف اطيافهم وتمسكهم بوطنهم وشرعيته وهويته الجامعة.

وأوضح ان ذكرى الغزو مناسبة مواتية لاستذكار شهداء الكويت الأبرار واولئك الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الوطن. واضاف «سنظل كويتيين نستذكر بكل إجلال وإكبار وقفة اشقائنا الخليجيين التاريخية مع الحق الكويتي ونستذكر وقوف اخواننا الشرفاء من العرب والمسلمين إضافة إلى وقوف اصدقائنا في العالم مع قضيتنا العادلة».

واختتم الغانم تصريحه قائلا «ندعو الباري جل شانه ان يحفظ وطننا الغالي من كل شر ومكروه وان يديم نعمه على الكويت والكويتيين وأن يسدد خطانا على درب التقدم والازدهار في ظل قيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه وولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله».

وفي فجر الثاني من اغسطس عام 1990 ذكرى النكبة اصابت كل كويتي ولحظات ملؤها الأسى والحزن خيمت على كل بيت في حدث هو الأقسى في تاريخ الكويت الحديث ومع ذلك يحاول الكويتيون نفض ذلك الغبار العالق منذ 29 عاما وبدء صفحة جديدة عنوانها العلاقات الطيبة وحسن الجوار والمصالح المشتركة.

ولا بد من التذكير بذلك اليوم الأسود في تاريخ الكويت الحزين فمع دخول القوات العراقية الغازية ارض الكويت الطيبة حينها أعلن المواطنون رفضهم للعدوان السافر ووقف ابناء الكويت في الداخل والخارج إلى جانب قيادتهم الشرعية صفا واحدا للدفاع عن الوطن وسيادته وحريته.

وفي مقابل الصمود الكبير عمد النظام العراقي السابق إلى اتباع سياسة الأرض المحروقة ولجأ إلى إحراق 752 بئرا نفطية وحفر الخنادق التي ملأها بالنفط والألغام لتكون في وقت لاحق من فترة الغزو حدا فاصلا بين القوات العراقية وقوات التحالف.

ويستذكر الكويتيون الإدارة الحكيمة للأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد والأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله طيب الله ثراهما وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الذي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية آنذاك فضلا عن التأييد الشعبي الذي كان له الدور البارز والكبير في كسب تأييد المجتمع الدولي لتحرير الكويت من براثن الغزو العراقي.

ولم يقف المجتمع الدولي صامتا أمام هذا الحدث العظيم بل ادان جريمة النظام العراقي السابق في حق الكويت واصدر مجلس الأمن الدولي قرارات حاسمة بدءا بالقرار رقم 660 الذي طالب النظام العراقي حينئذ بالانسحاب فورا بالإضافة إلى حزمة القرارات التي اصدرها المجلس تحت بند الفصل السابع من الميثاق والقاضية باستخدام القوة لضمان تطبيق القرارات.

وفي موازاة ذلك صدرت الكثير من المواقف العربية والدولية التي تدين النظام العراقي السابق وتطالبه بالانسحاب الفوري من الأراضي الكويتية وتحمله المسؤولية عما لحق بالكويت من أضرار ناجمة عن عدوانه.

ولم يخف على أحد الدور الكبير لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد حينذاك في حشد التأييد الدبلوماسي العربي والدولي لمصلحة دعم ومساندة الشرعية الكويتية استنادا إلى خبرته الدبلوماسية الكبيرة منذ بداية تسلم سموه حقيبة وزارة الخارجية عام 1963 ونجاحه في توثيق علاقات دولة الكويت بالأمم المتحدة ومنظماتها ودولها الأعضاء.

ونجحت جهود سموه الدبلوماسية في كسب الكويت مساندة عالمية وأممية من خلال توافق الإرادة الدولية مع قيادة قوات التحالف الدولي لطرد المعتدي وتحرير الكويت.

وعقب الغزو ارتكزت سياسة الكويت الخارجية تجاه العراق وتحديدا في الفترة من 1990- 2001 إلى عدة ثوابت قائمة على أساس القرارات الدولية الشرعية الصادرة عن مجلس الأمن التي صدرت اثناء فترة الغزو وقبلها النظام العراقي بقرار مجلس الأمن رقم 687 لسنة 1991.

وتميزت سياسة الكويت الخارجية تجاه العراق حتى عام 2003 بنقطتين مهمتين هما أن النظام العراقي السابق لا يمكن الوثوق به والتعامل معه وان الشعب العراقي مغلوب على امره وهو ضحية للنظام الحاكم حينئذ لذلك وقفت الكويت إلى جانب الشعب العراقي باعتباره شعبا عربيا مسلما.

وفي هذا الجانب قال سمو الشيخ صباح الأحمد في تلك الفترة «نحن نفرق جيدا بين النظام والشعب ولا يسعنا إطلاقا أن نسمع عن شعب شقيق يتعرض للجوع والفقر» مؤكدا سموه أن الكويت تساعد الشعب العراقي بعد التحرير بإرسال المعونات خاصة للنازحين من الشمال والجنوب.

وكانت مقولة سموه الشهيرة في 4 اغسطس 1998 التي جاءت ردا على المزاعم العراقية بأن الكويت تقف وراء استمرار العقوبات الدولية على حكومة بغداد الدليل الأكبر والقاطع على الموقف الكويتي حين قال سموه «نحن لسنا دولة عظمى حتى نفرض على مجلس الأمن أن يرفع العقوبات أو يبقيها على العراق» مؤكدا أن العراقيين الذين يوجدون على أرض الكويت يعيشون فيها بكل تقدير واحترام.

وفي تصريح آخر لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد بتاريخ 23 نوفمبر 1998 في ختام زيارة وزير الخارجية المصري الأسبق عمرو موسى للكويت بخصوص الأزمة العراقية مع العالم أكد ان الكويت لا تخطط للمساعدة على عمل أي شيء سلبي داخل العراق فمسالة إسقاط صدام حسين شان داخلي عراقي لا دخل للكويت فيه.

واستنادا إلى المبادئ الإنسانية التي تؤمن بها الكويت حكومة وشعبا انطلقت المساعدات الكويتية إلى شعب العراق منذ عام 1993.

وبتوجيهات من سمو الشيخ صباح الأحمد بدأت جمعية الهلال الأحمر الكويتي في إرسال مساعداتها الى لاجئي العراق في إيران منذ ابريل عام 1995 حرصا من سموه على الوقوف في صف الشعب العراقي في كل الأوقات بإنسانية ومحبة واحترام محافظا على حق الجيرة والجوار.

وعقب حرب تحرير العراق عام 2003 سارعت الكويت إلى تقديم العون والإغاثة إلى اللاجئين في هذا البلد حيث تعد الكويت اليوم من أكبر المانحين له.

وفي ابريل 2008 تبرعت الكويت بمبلغ مليون دولار لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدعم عملياتها في مساعدة اللاجئين العراقيين بهدف تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم من غذاء ومأوى وصحة وتعليم.

وفي نوفمبر عام 2010 اعلنت الكويت تقديم مليون دولار لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمساعدة النازحين داخل العراق ومن اضطرتهم الظروف والأوضاع الأمنية إلى النزوح إلى أماكن أخرى.

وشددت الكويت اثناء اجتماع اللجنة الاجتماعية والإنسانية والثقافية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة الـ65 على اهمية الجانب الإنساني في مشكلة النازحين العراقيين وتوفير الحماية لهم وتلبية احتياجاتهم وضمان امنهم واكدت انها مسؤولية مشتركة بين الدول والمجتمع الدولي.

وفي ضوء تزايد أعداد النازحين داخل المدن العراقية وتدهور اوضاعهم نتيجة للصراع الدائر في العراق تقدمت الكويت في 11 يوليو

خراب كبير طال العاصمة

حرائق النفط

دخول دبابات الغزاة